

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة

(الملائكة عالم غيبي مخلوقون ، عابدون لله تعالى ، ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء ، خلقهم الله تعالى من نور ، ومنحهم الانقياد التام لأمره ، والقوة على تنفيذه ، قال الله تعالى ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^١ ، وقال ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾^٢.

وهم عدد كثير لا يحصيهم إلا الله تعالى ، ففي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه في قصة المعراج أن النبي ﷺ رُفِعَ له البيت المعمور في السماء ، فسأل جبريل عنه فقال: هذا البيت المعمور ، يُصَلِّي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم.^٣

والإيمان بالملائكة يتضمن ستة أمور:

الأول: الإيمان بوجودهم.

الثاني: محبتهم، ومن عاداهم فهو كافر، قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾^٤.

الثالث: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم ، كجبريل ، وأما من لم نعلم اسمه فنؤمن بهم إجمالاً.

الرابع: الإيمان بما علمنا من صفاتهم الخلقية ، كصفة جبريل ، فقد أخبر النبي ﷺ أنه رآه على صفته التي خلق عليها وله ست مئة جناح قد سد الأفق.^٥

وقد يتحول المَلَكُ بأمر الله تعالى إلى هيئة رجل ، كما حصل لجبريل حين أرسله الله تعالى إلى مريم فتمثل لها بشراً سوياً ، وحين جاء إلى النبي ﷺ وهو جالس في أصحابه ، جاءه بصفة رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه أحد من الصحابة ، فجلس إلى النبي ﷺ ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، وسأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة

^١ سورة التحريم: ٦ .

^٢ سورة الأنبياء: ١٩ - ٢٠ ، ومعنى ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ أي لا يتعبون ولا يسأمون. انظر «تفسير الطبري».

^٣ أخرجه البخاري (٣٢٠٧) ومسلم (١٦٤).

فائدة: وقد جاء وصفهم في التنزيل بأنهم يصفون صفوفاً إذا قاموا لطاعة ربهم من صلاة وغيرها ، قال تعالى ﴿والصافات صفا﴾ ، وقال تعالى على لسان الملائكة ﴿وإنا لنحن الصافون﴾.

^٤ سورة البقرة: ٩٨ .

^٥ رواه البخاري (٣٢٣٢ ، ٣٢٣٣) ، ومسلم (١٧٤ ، ١٧٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وأماراتها ، فأجابه النبي ﷺ ، فانطلق ، ثم لما سأل الصحابة النبي ﷺ عنه قال: هذا جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم.^١

وكذلك الملائكة الذين أرسلهم الله تعالى إلى إبراهيم ولوط كانوا في صورة رجال)^٢. ولهذا لما أكرمهم إبراهيم عليه السلام رأى أيديهم لا تصل إلى الطعام، لأنهم لا يأكلون ولا يشربون، وإنما تمثلوا لإبراهيم بصورة رجال.

ولكن هذا التحول من هيئة إلى هيئة لا يكون إلا بأمر الله عز وجل. وأعظم الملائكة وصفاً في خلقه وخلقه هو جبريل عليه السلام ، فقد وصفه الله بأنه ﴿رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾^٣ ، أي ذو مكانة عند ربه ، ثم قال ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾^٤ ، أي مُطَاعٍ عند سائر الملائكة ، أمين على الوحي.

كما وصفه الله بالقوة الخلقية في قوله عن نبيه محمد ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدَ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾^٥ ، أي أن الذي علّم محمداً الوحي هو جبريل ، وصفه الله بأنه شديد القوى ، أي: شديد القوة الظاهرة والباطنة ، قوي على تنفيذ ما أمره الله بتنفيذه ، قوي على إيصال الوحي إلى الرسول ﷺ ، ومنعه من اختلاس الشياطين له ، أو إدخالهم فيه ما ليس منه ، وهذا من حفظ الله لوحيه ، أن أرسله مع هذا الرسول القوي الأمين.^٦

وقوله ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ ، المِرَّةُ هي السلامة والصحة من الآفات والعاهاات الظاهرة والباطنة ، وذلك يستلزم كمال الخلقة وحسنها وجمالها ، فهي القوة والصحة المتضمنة صحة وجمالاً ، قال ذلك ابن القيم في «الإغاثة»^٧.

الخامس: الإيمان بما علمنا من صفاتهم الخلقية، ومن ذلك صفة الحياء، ودليل ذلك قول النبي ﷺ عن عثمان رضي الله عنه: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة.^٨

^١ رواه مسلم (٨).

^٢ «شرح ثلاثة الأصول» لابن عثيمين ، ص ٩٠ - ٩١ ، بتصرف يسير.

^٣ سورة التكويز: ١٩ - ٢٠ .

^٤ سورة التكويز: ٢١ .

^٥ سورة التكويز: ٥ - ٦ .

^٦ انظر «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» للشيخ عبد الرحمن بن سعدي.

^٧ (١٢٩/٢) ، تحقيق الفقي .

^٨ رواه مسلم (٢٤٠١) عن عائشة رضي الله عنها.

والملائكة تكره ما يكرهه الله تعالى، فإنها لا تدخل بيتا فيه كلب أو تمثال، قال ﷺ: لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب، ولا صورة تماثيل.^١

والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، فقد نهى النبي ﷺ من أكل البصل أو الثوم أو الكراث من قربان المسجد، ويلحق بهم أصحاب الروائح الكريهة، قال ﷺ: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.^٢

السادس: الإيمان بما علمنا من أعمالهم العامة والخاصة التي يقومون بها امتثالاً لأمر الله تعالى، فأما العامة فكتسيب الله، والتعبُّد له ليلاً ونهاراً بدون ملل ولا فتور، قال تعالى عنهم ﴿فالتاليات ذكراً﴾^٣.

وقد يكون لبعضهم أعمال خاصة، مثل جبريل الأمين على وحي الله تعالى، يرسله الله به إلى الأنبياء والرسل، وقد ينزل أفراد من الملائكة بشيء من الوحي، قال تعالى ﴿فالمُلقيات ذكراً* عذراً أو نذراً﴾^٤، أي: تُلقِي الذِّكْرَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لِأَجْلِ الْإِعْذَارِ - وهو قطع العذر بالتبليغ - ، أو الإنذار.

ومثل ميكائيل الموكَّلُ بالقطر، أي بإنزال المطر.^٥

ومثل المَلَكِ الموكَّلُ بالنفخ في الصور^٦، والمشهور أن اسمه إسرافيل^٧، والصُّورُ قرنٌ يُنفخُ فيه كما

^١ رواه البخاري (٣٢٢٥) ومسلم (٢١٠٦) عن أبي طلحة رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

تبييه: يستثنى من الاقتناء المحرم للكلاب ما كان لحاجة مثل كلب الصيد أو الحراسة أو الحرث أو المشية، أما اقتناء الكلاب لأجل الترفه فحرام.

^٢ رواه مسلم (٥٦٤) عن جابر رضي الله عنهما.

^٣ سورة الصافات: ٣ .

^٤ سورة المرسلات: ٥ - ٦ .

^٥ جاء هذا في حديث رواه النسائي في «الكبرى»، كتاب عشرة النساء، باب كيف تؤنث المرأة، (٩٠٢٤)، وأحمد (٢٧٤/١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وحسنه الشيخ مقبل الوداعي بمجموع طرقه كما في تحقيقه لتفسير ابن كثير (٢٤٢/١)، وكذا محققو «المسند».

^٦ روى الترمذي (٣٢٤٣) وأحمد (٧/٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن، وحتى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر فينفخ؟ قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله ربنا، وربما قال سفيان: على الله توكلنا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن. وصححه الألباني كما في الصحيحة (١٠٧٩)، وكذا محققو «المسند».

^٧ جزم به ابن جرير رحمه الله كما في تفسير آية الزمر ﴿ونفخ في الصور فصعق من السماوات ومن في الأرض﴾ (الآية: ٦٨).

وانظر كلام علماء التفسير عند هذه الآية، وكذا عند قوله تعالى ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾ (الأنعام: ٧٣).

وقد ورد أن إسرافيل أحد حملة العرش، كما روى ذلك أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (برقم ٢٨٨، ٤٧٧) بلفظ: «إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل...»، ولكنه ضعيف الإسناد كما قال ذلك محقق الكتاب رضا الله المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ..

جاء في الحديث^١ ، وذلك عند قيام الساعة وبعث الخلق.

وهؤلاء الثلاثة هم أعظم الملائكة.

وقد كان النبي ﷺ عند افتتاح صلاة الليل يتوسل بربوبية الله على هؤلاء الملائكة أن يهديه لما اختلف من الحق بإذنه ، فعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين: بأيّ كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟

قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته:

اللهم ربّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطرَ السماوات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.^٢

وهؤلاء الملائكة مُوكّلون بما فيه حياة ، فجبريل مُوكّلٌ بالوحي الذي فيه حياة القلوب ، وميكائيل مُوكّلٌ بالقطر الذي في حياة الأرض ، وإسرافيل مُوكّلٌ بالنفخ في الصور ، وعنده تكون حياة الأجساد يوم المعاد. ومن الملائكة أيضا ملكُ الموت ، وهو المُوكّلُ بقبض الأرواح عند الموت ، قال تعالى ﴿قُلْ يَتُوفَاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجَعُونَ﴾.^٣

وملك الموت له أعوان من الملائكة ، قال الله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾^٤ ، وقال تعالى ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرّطون﴾.^٥

ومعنى يُفَرِّطُونَ أي يُضَيِّعُونَ ، أي لا يُضَيِّعُونَ ما وُكِّلَ إليهم من مهام.

^١ روى أبو داود (٤٧٤٢) والترمذي (٣٢٤٤) واللفظ له عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال أعرابي: يا رسول الله ، ما الصور؟ قال: قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه.

وصححه الألباني كما في «الصححة» (١٠٨٠).

^٢ رواه مسلم (٧٧٠).

^٤ سورة الأنعام: ٩٣ .

ومنهم الملائكة السياحون في الأرض ، يلتمسون حَلَقَ الذِّكْرِ ، فإذا وجدوا حَلَقَةَ عِلْمٍ وذكرٍ تناَدَوْا وجلسوا وحَفُّوا أصحاب الحَلَقَةِ بأجنحتهم إلى السماء الدنيا.^١

ومنهم الملائكة المُوكَّلون بالأجِنَّة في الأرحام إذا تمَّ للإنسان أربعة أشهرٍ في بطن أمه ، فعندئذ يُرسل الله إليه مَلَكًا ، ويأمره بِكُتْبِ رزقه وأجله وعمله ، وشقي هو أم سعيد.^٢

ومنهم الملائكة المُوكَّلون بحفظ أعمال بني آدم وكتابتها ، لكل شخص ملكان ، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، كما قال تعالى ﴿إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^٣ ، وقال تعالى ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ * كَرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾^٤.

ومنهم الملائكة المُوكَّلون بسؤال الميت إذا وضع في قبره ، ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه.^٥

ومنهم الملائكة المُوكَّلون بخدمة أهل الجنة ، وهم خزنتها أي المؤمنون عليها ، قال تعالى في أهل الجنة ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^٦.

ومنهم الملائكة المُوكَّلون بالنار ، ورئيسهم هو مالك ، خازن النار ، أي المؤمن عليها ، قال تعالى على لسان أصحاب النار ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رِيكَ قَالَ إِنكُمْ مَأْكُوثُونَ﴾^٧.

ومن الملائكة مَلَكُ الجبال ، الذي أتى النبي ﷺ بعدما لاقى من قومه ما لاقى ، فقال له: إن شئتَ أطبقتُ عليهم الأخشبين.^٨

فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله تعالى من أصلاهم من يعبد الله وحده ، لا يشرك به شيئاً.^٩

ومنهم الملائكة الزاجرات للسحاب ، تسوقه إلى حيث يريد الله تعالى ، قال تعالى ﴿فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا﴾^{١٠}.

فالحاصل أن الملائكة تقوم بأمر الله الذي وكلها به بحسبها لتدبير أمور الكون.

والملائكة خلق كثير ، لا يحصيهم إلا الله تعالى ، قال تعالى ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾^{١١}.

^١ انظر صحيح البخاري (٦٤٠٨) ، ومسلم (٢٦٨٩).

^٢ انظر ما رواه البخاري (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

^٣ سورة ق: ١٧ - ١٨ .

^٤ سورة الانفطار: ١٠-١٢ .

^٥ انظر حديث أنس بن مالك الذي رواه البخاري (١٣٧٤).

^٦ سورة الرعد: ٢٣ - ٢٤ .

^٧ سورة الزخرف: ٧٧ .

^٨ الأخشبان جبلان عظيمان بمكة.

^٩ رواه البخاري (٣٢٣١) ومسلم (١٧٩٥) عن عائشة رضي الله عنها.

^{١٠} سورة الصافات: ٢ .

^{١١} سورة المدثر: ٣١ .

وقد سَمَّى اللهُ تعالى الملائكة رُسُلًا ، لأنها تقوم بما أرسلها الله به من وظائف ، قال تعالى في سورة فاطر ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ﴾^١ ، فالملائكة مرسله بالوحي وقبض الأرواح وتسخير الرياح والسحاب - أي سَوَّقَهَا - وَكَتَبَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَلِعِظَمِ شَأْنِ الْمَلَائِكَةِ وَمَا تَقُومُ بِهِ ؛ أَقْسَمَ اللهُ بِهِمْ فَقَالَ ﴿فَالْمُذَبِّحَاتِ أَمْرًا﴾ ، فدل هذا على شرفهم. ومن الملائكة من هم قائمون بعبادة الله على الدوام ، كما قال النبي ﷺ : أَطَّتْ^٢ السَّمَاءُ وَحُقِّقَ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملكتُ واضعُ جبهته ساجدا لله.^٣

فتأمل أيها المؤمن كيف أن السماء على سعتها فإنها تضيق بالعباد من الملائكة ، فسبحان الله العظيم.^٤ والملائكة تحب المؤمنين، وتدعو لهم، وتستغفر لهم، قال سبحانه عن حملة العرش: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^٥.

والملائكة تستغفر لمن ينتظر الصلاة في المسجد تقول: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه.^٦ والملائكة تدعو بالمغفرة والرحمة للذين يُصلون في الصفوف الأولى في المسجد، كما قال ﷺ : إن الله وملائكته يُصلون على الصفوف الأولى.^٧

والملائكة تُصلي على معلمي الناس الخير، أي تدعو له، فعن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

^١ سورة فاطر: ١ .

^٢ الأبط هو صوت الأفتاب ، وهو ما يوضع على ظهور الإبل من الخشب ونحوه ليكون كالكرسي للراكب ، والمعنى أن كثرة الملائكة قد أثقل السماء حتى أطَّت. انظر «النهاية».

^٣ رواه الترمذي (٢٣١٢) وابن ماجه (٤١٩٠) وأحمد (١٧٣٩٥) ، وحسنه الألباني في «الصححة» (١٧٢٢) وكذا محققو «المسند».

^٤ وانظر للمزيد من الاستفادة المراجع التالية:

١ . ما قاله ابن أبي العز الحنفي في كتابه «شرح العقيدة الطحاوية» في الإيمان بالملائكة ، ص ٢٩٩ - ٣٠١ ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

٢ . ما قاله ابن القيم رحمه الله في «روضة المحبين» (٧٣/١ - ٧٥) ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

٣ . ما قاله الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في أول تفسير سورة النازعات.

^٥ سورة غافر: ٧ .

^٦ رواه أبو داود (٤٦٩) ، والترمذي (٣٣٠) ، والنسائي (٧٣٣) ، وابن ماجه (٧٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني رحمه الله.

^٧ رواه أبو داود (٦٧٤) والنسائي (٦٤٦) وابن ماجه (٩٩٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنه، وصححه الألباني رحمه الله.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةِ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْخُوتِ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ.^١

والصلاة من الله على معلم الناس الخير تعني الثناء عليه في الملائكة وهم الملائكة.

والملائكة تلعن من رفع حديدة أو سلاحاً على أخيه المسلم، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَدَعَهُ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ.^٢

والملائكة تشهد صلاة الفجر مع المؤمنين ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^٣.

وقوله ﴿وقرآن الفجر﴾ أي: صلاة الفجر، وسميت قرآنا لمشروعية إطالة القرآن فيها أطول من غيرها، ولفضل القراءة فيها حيث تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.^٤

والإيمان بالملائكة يشمر ثمرات جليلة منها^٥:

أولاً: العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه ، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق سبحانه.

ثانياً: شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم ، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم وغير ذلك من مصالحهم.

ثالثاً: محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى.

^١ رواه الترمذي (٢٦٨٥).

^٢ رواه مسلم (٢٦١٦).

^٣ سورة الإسراء: ٧٨ .

^٤ قاله الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره، باختصار وتصرف يسير.

^٥ هذا الفصل منقول من «شرح الأصول الثلاثة» لابن عثيمين ، ص ٩٢ ، بتصريف يسير.